

## قسم علم الاجتماع

### ماستر علم الاجتماع التنظيم والعمل

بعض الإضافات الخاصة بمحاضرات مدخل لعلم الاجتماع التنظيم والعمل

#### اهم التحقيقات الاجتماعية التي ظهرت في أوروبا بعد ظهور الثورة الصناعية:

- في سنة 1840 اقترحت الاكاديمية الفرنسية للعلوم الاجتماعية والسياسية بباريس عملا تحت موضوع : « La misère des classes laborieuses en France et Angleterre » تشريفا لصاحبه Etienne Buret الذي عمل على معرفة وملاحظة وقياس كل ما له علاقة بالطبقة العاملة وبالأخص "ظروف الفقر" -----يمتاز بالنظرة النقدية للمجتمع.
- من المحققين الإصلاحيين Adolphe Quételet فلكي ورياضي بلجيكي المشجع لما يسمى بالهندسة الاجتماعية ingénierie sociale، قام بنشر احصائيات اجتماعية وخاصة المتعلقة بالاعمال الاجرامية. في رسالة إلى Villermé 1832 يقول الهدف من وراء أعماله هو تفادي الثورات، وفي كتابه 1838 La physique sociale يرى أن الإحصاء لا يمكن اعتباره إلا وسيلة قياس وإنما وسيلة للمراقبة الاجتماعية ونشر الأخلاق الحميدة والتي تصبح فيما بعد معايير وقيم.
- من المحققين العضويين: Louis René Villermé (1782-1863) طبيب - قام بتحقيق بتحقيق نال الشهرة حول الصناعة النسيجية بمنطقة Mulhouse عنوان البحث : Tableau sur l'Etat physique et moral des ouvriers نشر سنة 1840 يعتبره وصفا دقيقا لا مثيل له من قبل للحالة المزرية التي تعيشها الطبقة البروليتارية
- الأعمال التي قام بها Frédéric Le Play (1806-1882) وهو مهندس في المناجم تعد هذه الاعمال من أهم التحقيقات الميدانية الفرنسية . حاول الكشف عن الظروف الاجتماعية في الأوساط الشعبية خلال 15 سنة من السفر في الدول الأوروبية – في سنة 1855 قام بنشر عملا من 06 مجلدات يحوي 36 دراسة مونوغرافية للأسر الأوروبية Les ouvriers européens

#### التحقيق الميداني وتحديد علم الاجتماع الغربي:

بعد الحرب العالمية الأولى استطاع علم الاجتماع أن يجد في الولايات المتحدة الامريكية الفضاء السانح لظهور وتطور أبحاث ميدانية دفعت بالنظرية والأبحاث السوسيولوجية إلى الأمام مما أدت إلى العديد من التجديدات في المفاهيم وتقنيات البحث.

من بين الأسباب التي أدت الى تطور التحقيقات الميدانية نذكر:

- التقدم الصناعي السريع الذي عرفته أمريكا
  - استقبال الملايين من المهاجرين من مختلف المجتمعات ومن مختلف الثقافات
- ترتب عن هذا التطور ظهور عدة مشاكل :
- مشاكل العمال في التجمعات الصناعية

- مشكلة المهاجرين واندماجهم في الوسط الامريكي

من الدراسات التي كان لها آثار على مستقبل علم الاجتماع نذكر كتاب الفلاح البولندي في أوروبا وفي أمريكا (1918-1920) لتوماس وزنانيكي

The Polish peasant in Europe and America

أهم المفاهيم التي تطرقنا اليها في المحاضرتين السابقتين:

- **Acculturation** هي عملية التثاقف او تأثير ثقافة على ثقافة أخرى حيث يكتسب الافراد عناصر ثقافية جديدة عن طريق معاشتهم للثقافة الجديدة وينطبق الامر على الفلاح البولندي الذي استقبله المجتمع الأمريكي.
- **Biographie** البيوغرافيا وهي التقنية التي استطاع الباحثان استعمالها في دراستهما للفلاح البولندي، وهي تقوم بدراسة أهم المحطات التي مر بها الانسان في حياته.
- **La résistance** المقاومة أي مقاومة العمال للتنظيم السري المفعول في المنظمة الاقتصادية وقد تتمثل في الغيابات عن العمل، التأخر في الالتحاق بمنصب العمل- الإضرابات عن العمل . **Turn over** ترك العمل، **Freinage de la production** كبح عملية الإنتاج عن طريق تخريب الآلات مثلا.
- **Aliénation** الاغتراب مفهوم ماركسي
- **La Déshumanisation du travail Industriel** تجريد العمل الصناعي من الإنسانية
- **Travail en miettes** العمل المجزئ

بيبلوغرافيا تم الإشارة اليها:

Friedmann George, Naville Pierre, *Traité de sociologie du travail*, Paris, 1962 traduit en Arabe, رسالة في سوسيولوجيا العمل

Friedman George, *Où vas le travail humain ?* Paris : Gallimard 1963.

Friedmann George, *Le travail en miettes : spécialisations et loisirs*, Paris : Gallimard 1956.

Friedmann George, *La Déshumanisation du machinisme Industriel*, Paris : Gallimard 1946.

Marx Karl, *Le Capital* (03 tome), Paris : Editions Sociales 1977

Roy Donald, *Un sociologue à l'usine*, Paris : La découverte, 2006 .

إعداد أ. د. مولاي حاج مراد